

( // // )

. يتمثل موضوع هذا البحث بدراسة مقارنة لزخرفة زبدية عُثر عليها عام ١٤٠٨هـ الموافق ١٩٨٨م في موقع الصناعية في تيماء. اشتمل البحث على مقدمة عن الأواني المزخرفة بالألوان السابقة على ظهور الإسلام في المملكة العربية السعودية، ثم وصف للزبدية، ثم ذكر لما سبق أن نشر عنها. وبعد ذلك صنفت العناصر الزخرفية التي تظهر على السطح الخارجي للزبدية، ثم طرح دراسة مقارنة لكل عنصر على حده مع عناصر مشابهة ظهرت على أوان وجدت في مواقع داخل المملكة العربية السعودية، والجزيرة العربية، والبلدان المجاورة. وفي ضوء ما ذكر تتبع البحث الانتشار المكاني للعناصر الزخرفية والمدى الزمني لكل عنصر ثم اقترح تاريخاً للزبدية والموقع التي وجدت فيه.

جاءت الأواني المزخرفة بالألوان العائدة إلى زمن ما قبل الإسلام من مواقع عديدة في المملكة العربية السعودية، ففي شمالها الغربي عُثر عليها في مستوطنة ثرية<sup>(١)</sup>، والبدع<sup>(٢)</sup>، ومواقع عديدة في تيماء<sup>(٣)</sup>، والخريبة في

(١) " ( ) / ( ) - : ( ) " ( )  
P. J., Parr, et al., "Preliminary Survey in Northwest Arabia", Bulletin of Insititute of Archaeology, Vol. 8-9, (1970), Fig. 15 – 16.

( ) " " ( )

عبد العزيز بن سعود بن جار الله الغزي

العلا<sup>(٤)</sup>، ومدائن صالح<sup>(٥)</sup>. وعُثِرَ عليها في مواقع تقع في شمالها مثل: الطوير، ودومة الجندل، وسكاكا<sup>(٦)</sup>. وفي شمالها الشرقي وجدت في مواقع فترة العبيد<sup>(٧)</sup>، ومقابر جنوب الظهران<sup>(٨)</sup>، وثاج<sup>(٩)</sup>. وفي وسطها عثر عليها في موقع البنة في محافظة الخرج<sup>(١٠)</sup>، والسيح في محافظة الأفلاج<sup>(١١)</sup>. واستناداً إلى ما عُثِرَ عليه في تلك المواقع نجد أن الأواني المزخرفة بالألوان تمثل نسبة جيدة في كمّ الأواني التي عثر عليها في

( / ) " / "

- ( / ) " /  
- ( / ) - "  
- ( / ) " "  
" "

- ( / )

:

.Parr, et al., "Preliminary Surrey", Fig. 5

- " ( )  
- ( / ) " /

K. I., Al- Muaikel, Study of the Archaeology of the Jawf Region (Riyadh: King Fahd National Library, ( )  
1994), Pl. XXVIII, A-B.

A. H., Al-Masry, Prehistory in Northeastern Arabia: the Problem of Interregional Interaction (Miami: Field ( )  
Research Projects, 1974), Figs.18-22, 31-40, 45-47, 50-61, 63-73, 75-77, 79, 82-83, 85, 87-88, 90.

" ( )  
- ( / )  
: ) :

( / ) " "

- ( / ) / )  
:

- ( / ) " /

دراسة مقارنة لزخارف زبدية نادرة من مدافن الصناعية في تيماء

المواقع السابقة على ظهور الإسلام في المملكة العربية السعودية. وتجدر الإشارة إلى أن عدد الأواني الملونة تتفاوت في المواقع، فمثلاً جاء من موقع ثاج في المنطقة الشرقية أعداد كبيرة من الأواني تُشكل الأواني المزخرفة بالألوان فيها نسبة قليلة، بينما نجد أن نسبة الأواني المزخرفة بالألوان في الكميات المكتشفة في موقع ثرية في منطقة تبوك عالية جداً. وبالنسبة إلى الزمن نجد أن الأواني المزخرفة بالألوان في المملكة العربية السعودية تنتمي إلى فترات زمنية تبدأ بالآلاف السادس قبل الميلاد وتستمر حتى الفترة الإسلامية<sup>(١٢)</sup>.

( )

Masry, Prehistory, Op. Cit., Figs. 18-22, 31-40, 45-47, 50-61, 63-73, 75-77, 79, 82-83, 85, 87-88, 90.

/ " :  
( / ) " / ( - )  
-

P. J. Parr, "Pottery of the Late Second Millennium B. C. from North West Arabia and its Historical Implications", In: D. Potts, (ed.), *Araby the Blest: Studies in Arabian Archaeology*, CNI Publications 7, (Copenhagen: Museum Tusulanum Press, 1988).

( )

P. J. Parr, "Aspects of the Archaeology of North-West Arabia In the First Millennium BC", In: T. Fahd, (ed.) *L'Arabie Preislamique Et Son Environnement Historique Et Culturel* (Universite des Sciences Humaines de Strasbourg, Travaux du Centre de Recherche Sur le Prient Et la Grece Antiques, 1987), PP. 54-55.

عبد العزيز بن سعود بن جار الله الغزي

وتظهر من بين جميع المجموعات التي وجدت مجموعات شمال غربي المملكة العربية السعودية؛ وبخاصة مجموعة قريّة، ومجموعة تيماء؛ كأغنى المجموعات في كثافة الزخرفة الملونة، وتنوع العناصر الزخرفية، وكمية المعثور عليه؛ بالإضافة إلى العثور عليه في تسلسل طبقي في موقع تيماء<sup>(١٣)</sup> وفي حقول مقابر تشمل حقل رجوم صعصع<sup>(١٤)</sup> ومقابر المنطقة الصناعية<sup>(١٥)</sup>. وقد عُثِر في السنوات الأخيرة

:" " :  
( / ) :  
" " :  
" ( / )  
: ( / ) "

F. V. Winnett, and W. L. Reed, Ancient Records from North Arabia (Toronto: University of Toronto Press, 1970), Fig. 18.

:  
( / ) " "  
" :  
( / ) " /  
: ) :  
( /  
" / / " :  
: ( / )  
" " " " : " "  
( / ) " /  
( )  
( / ) " /  
) ( )  
" (

## دراسة مقارنة لزخارف زبدية نادرة من مدافن الصناعية في تيماء

على مجموعة فخارية مزخرفة بالألوان؛ نتيجة لحفريات نفذت في موقع المدافن في المنطقة الصناعية في تيماء تظهر فيها زبدية من أندر الأواني الفخارية التي عُثِرَ عليها في الجزيرة العربية فيما يخص زخرفتها، إذ تكسوها العناصر الزخرفية من حافتها حتى قاعدتها، مشتملة على العديد من العناصر الزخرفية المتنوعة، المكونة من عنصر يظهر لمرة واحدة، وعنصر يظهر لسبع مرات، وعنصر يظهر لثلاث مرات، وعنصران يظهر كل واحد منهما لمرتين.

وحيث إن الزبدية مجال الحديث لم يسبق ان تعرضت للدراسة المقارنة فيما يخص العناصر الزخرفية التي تظهر على سطحها الخارجي من ناحية، وإمكانية الخروج بنتائج جيدة من تنفيذ تلك الدراسة من الناحية الأخرى؛ خصصنا هذا البحث لدراسة عناصرها الزخرفية ومقارنتها بعناصر تظهر على أوان من مواقع أخرى بهدف معرفة الانتشار المكاني لتلك العناصر، وتاريخها، ومن ثم الاستفادة من ذلك التاريخ في تأريخ الموقع الذي وجدت فيه الزبدية.

عثر على هذه الزبدية عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م خلال أعمال موسم التنقيب الأول في موقع المدافن في المنطقة الصناعية في تيماء (لوحة ١). ووجدت في القبر رقم ٤ ملقبة على الأرض مضطجعة على جانبها، ووجدت ثلاث جماجم بشرية غير بعيد عنها (لوحة ٢) في وضع يدل على أن القبر قد تعرض للسرقة قبل الكشف عنه من قبل بعثة تنقيب عام ١٤٠٨هـ. وقد نُشرت الزبدية لأول مرة في التقرير الأولي الذي نشر عن حفريات عام

---

( ) / " ( / ) -

: .

( ) " ( / )

( / ) " "

: : .

عبد العزيز بن سعود بن جار الله الغزي

١٤٠٨ هـ في موقع المدافن الصناعية في تيماء<sup>(١٦)</sup>، ثم نُشر لها صورة في جريدة الرياض<sup>(١٧)</sup>، وفي عام ١٤١٩م نُشر لها صورة في موسوعة الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية<sup>(١٨)</sup>، وفي العام نفسه نُشر لها صورة في كتاب أصدرته الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض<sup>(١٩)</sup>.

وجدت الزبدية كاملة غير أنها على ما يبدو قد حُركت أثناء نهب المدفن وضجعت على جانبها. وتظهر عجينة الزبدية بلون كريمي تشوبها كسر قليلة من الحجارة، وذات صلابة متوسطة. ويبدو أنها شويت في محيط حراري مؤكسد، حيث إن عجيتها تظهر بلون يميل إلى الاحمرار. وتنفرج جدران الزبدية كلما اتجهت إلى الأعلى. ولها حافة تمثل امتداداً لجدران البدن مع تتخين قليل عند نهايتها العلوية. أما القاعدة فهي عبارة عن امتداد لجدران الزبدية شكّلت لتظهر دائرية مسطحة، ليس لها ارتفاع منفرد، وأجري لها تسوية. ويظهر على الزبدية طلاء من الداخل والخارج لونه برتقالي فاتح يميل إلى الاصفرار. وعلى هذا الطلاء تظهر عناصر زخرفية باللون الأسود تغطي سطح الزبدية الخارجي من الحافة إلى القاعدة. وتظهر على السطح الداخلي خطوط عمودية ربما أنها بقايا عناصر زخرفية (لوحة ٣).

" ( )

( / )

( )

( )

( )

(

دراسة مقارنة لزخارف زبدية نادرة من مدافن الصناعية في تيماء

اقتضت زخرفة هذه الآنية أن يقسم الفاخوري سطحها إلى حيزات متناسقة تفصلها أشرطة أفقية مرسومة باللون الأسود. واقتضى التقسيم أن يترك الفنان حيزاً ليظهر بلون سطح الإناء، ثم يزخرف الحيز الذي يليه بعنصر زخرفي واحد أو أكثر باللون الأسود. وتظهر العناصر الزخرفية على سطح الآنية الخارجي بالتدرج التالي من الأعلى إلى الأسفل (لوحة ٤):

١ - خط سميك باللون الأسود يكسو الحافة العلوية من الخارج والداخل.

٢ - شريط عريض تكسوه شبكة تقاسيمها صغيرة، وخطوطها تأتي بشكل مائل قليلاً، ولذا تظهر التقاسيم العلوية للشبكة أكثر اتساعاً من التقاسيم السفلية.

٣ - شريط مزخرف برسمة الشطرنج.

٤ - شريط مزخرف بالأقواس.

٥ - شريط مزخرف بثلاثة خطوط عمودية متوازية بوضع مائل تقطعها خطوط أفقية ليظهر الشريط بشكل سلم مزدوج. يُكون الشريط برسمة السلم المزدوج رسمة زقزاق ليُكون مثلثين متوالبين يظهران بلون سطح الإناء، أحدهما رأسه إلى الأسفل، والآخر رأسه إلى الأعلى، ويتكرر المنظر حتى نهاية الشريط. ويوجد داخل كل مثلث، مثلث صغير ملون بالأسود يتجه رأسه لنفس اتجاه رأس المثلث الكبير، فمرة إلى الأسفل، ومرة إلى الأعلى، ويتكرر المنظر حتى نهاية الشريط.

٦ - شريط مزخرف بالأقواس مثل الذي ذكر في رقم "٤".

٧ - شريط مزخرف بثلاثة خطوط عمودية متوازية تُقطعها خطوط أفقية لتُكون شكل سلم وضعه عمودي ومتكرر على طول الشريط. ويُكون العنصر المذكور وحدات مستطيلة تظهر بلون سطح الإناء. ويظهر داخل كل وحدة رسمة باللون الأسود لمثلثين رأسيهما متقابلين أفقياً.

٨ - شريط مزخرف بالأقواس مثل الذي ذكر في الرقمين "٤"، "٦".

٩ - شريط مزخرف بثلاثة خطوط عمودية متوازية بوضع مائل

عبد العزيز بن سعود بن جار الله الغزي

تقطعها خطوط أفقية ليظهر شكل سلم مزدوج. يُكون الشريط برسمة السلم المزدوج رسمة زقزاق ليُكون مثلثين متواليين يظهران بلون سطح الإناء، أحدهما رأسه إلى الأسفل، والآخر رأسه إلى الأعلى، ويتكرر المنظر حتى نهاية الشريط. ويوجد داخل كل مثلث، مثلث صغير واحد ملون بالأسود يتجه رأسه في نفس اتجاه رأس المثلث الكبير، فمرة إلى الأسفل ومرة إلى الأعلى، ويتكرر المنظر حتى نهاية الشريط. والعنصر مثل الذي ذكر في رقم "٥".

١٠ - شريط مزخرف بالأقواس مثل الذي ذكر في الأرقام "٤، ٦،

"٨".

١١ - شريط مزخرف برسمة "رقعة" الشطرنج مثل الذي ذكر في

رقم "٣".

١٢ - شريط مزخرف بالأقواس مثل الذي ذكر في الأرقام "٤، ٦،

"٨، ١٠".

١٣ - شريط مزخرف بثلاثة خطوط عمودية متوازية بوضع مائل

تقطعها خطوط أفقية لتُظهر شكل سلم مزدوج. يُكون الشريط رسمة زقزاق ليُكون مثلثين متواليين يظهران بلون سطح الإناء، أحدهما رأسه إلى الأسفل، والآخر رأسه إلى الأعلى، ويتكرر المنظر حتى نهاية الشريط. ويوجد داخل كل مثلث، مثلث صغير واحد ملون بالأسود يتجه رأسه في نفس اتجاه رأس المثلث الكبير، فمرة إلى الأسفل، ومرة إلى الأعلى، ويتكرر المنظر حتى نهاية الشريط. والعنصر مثل الذي ذكر في الرقمين "٥، ٩".

١٤ - شريط مزخرف بالأقواس مثل الذي ذكر في الأرقام "٤، ٦،

"٨، ١٠، ١٢".

١٥ - شريط مزخرف بثلاثة خطوط عمودية متوازية تُقطعها

خطوط أفقية لتُكون شكل سلم وضعه عمودي ومتكرر على طول الشريط. ويُكون العنصر المذكور وحدات مستطيلة تظهر بلون سطح الإناء. ويظهر داخل كل وحدة رسمة باللون الأسود لمثلثين رأسيهما متقابلين أفقياً. والعنصر مثل الذي ذكر في رقم "٧".

دراسة مقارنة لزخارف زبدية نادرة من مدافن الصناعية في تيماء

- ١٦ - شريط مزخرف بالأقواس مثل الذي ذكر في الأرقام "٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤".
- ١٧ - خط أسود يزين الحافة الخارجية للقاعدة.

تبدأ زخرفة هذه الزبدية بعد الخط الذي يكسو الحافة برسمة شبكة لا تتكرر على سطح الإناء. والعنصر الزخرفي الذي يليها هو رسمة "رقعة" الشطرنج، والذي يتكرر لمرة واحدة فقط في رقم "١١". ثم يظهر عنصر الأقواس والذي يتكرر سبع مرات في الأرقام "٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦". وهذا يعني أنه يظهر بعد كل عنصر ما عدا العنصرين الأول والثاني اللذين لا يظهر بينهما عنصر الأقواس. وعليه نجد أننا أمام خمسة عناصر زخرفية على السطح الخارجي لهذه الأنية تكررت خمس عشرة مرة. وعليه يمكن تقسيم عناصر الزخرفة إلى مجموعتين، مجموعة سفلية وأخرى علوية، والسفلية ليست إلا تكراراً للعلوية ما عدا رسمة الشبكة التي لا تظهر في المجموعة السفلية. واستناداً إلى ما ذكرنا نجد أن زخرفة الزبدية تتكون من ثلاثة عناصر ونموذجين كل واحد منهما يحتوي على أكثر من عنصر، والعناصر الزخرفية هي:

- ١ - عنصر الشبكة يظهر في رقم "٣".
- ٢ - عنصر رسمة "رقعة" الشطرنج يظهر في الرقمين "٣، ١١".
- ٣ - عنصر الأقواس يظهر في الأرقام "٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦".

"١٦".

أما النموذجان الزخرفيان فهما:

- ١ - نموذج يتمثل بشريط بثلاثة خطوط مائلة متوالية تقطعها خطوط أفقية. يظهر الشريط بشكل زقزاق مكوناً مثلثات متوالية مفرغة داخلها مثلثات معلقة واحد يتجه رأسه إلى الأعلى، والآخر يتجه رأسه إلى الأسفل، يظهر في الأرقام "٥، ٩، ١٣". وعليه فالعناصر الزخرفية المتوافرة في هذا النموذج هي:

عبد العزيز بن سعود بن جار الله الغزي

أ ( السلاالم المائلة.

ب) مثلثات معلقة رؤوسها تتجه إلى الأسفل.

ج) مثلثات معلقة رؤوسها إلى الأعلى.

د) مثلثات مفرغة.

٢ - نموذج يتمثل بشريط تقطعه ثلاثة خطوط متوازية عمودية

ليظهر بشكل مستطيلات داخلها مثلثات رؤوسها متقابلة أفقياً، يظهر في الأرقام "٧، ١٥".

أ ( السلاالم الأفقية.

ب) المثلثات ذات الرؤوس المتلاقية أفقياً.

يمكن أن يوجد لبعض العناصر الزخرفية الموجودة على الزبدية مجال الدراسة مشابهاً من مواقع متعددة في المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، والجزيرة العربية على وجه العموم، ومن بعض المواقع الواقعة في البلدان المجاورة للجزيرة العربية مثل فلسطين وبلاد الرافدين. وسوف تساعد الدراسة المقارنة لهذه العناصر في تاريخ هذه الزبدية، والمكان الذي وجدت فيه، وتأصيل عناصرها الزخرفية، ومعرفة الاستمرارية الزمنية لبعضها، والانتشار المكاني لها. وعليه سوف تتبع العناصر الزخرفية محاولاً أن أجد لها مشابهاً مؤرخة.

يُعدُّ عنصر الشبكة من العناصر الزخرفية الشائعة على الأواني الفخارية وله استمرارية زمنية طويلة. يظهر العنصر على الأواني الفخارية بأشكال متباينة، فمنه ذو التقسيمات المنتظمة التي منها ضيق التقسيم، و ذو التقسيمات الواسعة؛ ومنه ذو التقسيمات غير المنتظمة. ومن المواقع التي يوجد على أوانيها الفخارية عنصر مشابه للعنصر الزخرفي مجال الحديث موقع الخريبة في العلا. فمن الموقع المذكور جاءت قطعة وصفت بأنها ذات عجينة ناعمة حمراء وعليها بطانة وردية، ودُكر أنها تحمل زخرفة على سطحها الداخلي مدهونة باللون البني المائل إلى

دراسة مقارنة لزخارف زبدية نادرة من مدافن الصناعية في تيماء

الأسود<sup>(٢٠)</sup>. ويوجد قطعة أخرى وصفت بأنها ذات عجينة حمراء ناعمة تشوبها كسر صغيرة من الحجارة، وعليها بطانة وردية سميكة تحمل زخرفة شبكية على السطح الداخلي باللون الأسود<sup>(٢١)</sup>. وتظهر الرسمة نفسها على كسرة مصورة من موقع قريّة<sup>(٢٢)</sup>.

وذكر بيتر بار وآخرون أن الأواني الفخارية الحاملة للعنصر الزخرفي المذكور قابل للمقارنة مع أوان فخارية تؤرخ بالعصر البرونزي المتأخر عُثر عليه في مواقع متعددة في فلسطين<sup>(٢٣)</sup> من أهمها موقع تمناع "خربة المنيعه" حيث وجد في معبد مصري قابل للتأريخ من فترة واقعة بين القرنين الثالث عشر والثاني عشر قبل الميلاد بموجب خراطيش مصرية تعود إلى فراغة مصريين تاريخهم معلوم<sup>(٢٤)</sup>، وفي مقال أحدث من المقال السابق ذكره اظهر بيتر بار ميلاً نحو تاريخ أقدم وذكر العصر البرونزي الوسيط كتاريخ محتمل<sup>(٢٥)</sup>. ويظهر تأييد لما ذهب إليه بيتر بار في نتائج الدراسات الميدانية الحديثة التي أسفرت عن كميات من الفخار الملون في مقابر المنطقة الصناعية التي التقط منها مواداً حلت بواسطة كربون ١٤ المشع فنتج عن أحد العينات تاريخ هو ١٤٠٠ سنة قبل الميلاد بزيادة ٢٤٠ سنة قبل الميلاد أو بانقاصها، بينما اعطت عينة أخرى تاريخاً هو ٧١٥ سنة قبل الميلاد بزيادة ١٣٠ سنة قبل الميلاد أو بانقاصها. ويعلل أبو درك هذا التباين في التاريخ إلى أن القبرين اللذين جاءتا منهما العينتان ينتميان إلى فترات استخدام مختلفة زمنياً<sup>(٢٦)</sup>. ونجد أن أحدث دراسة أنجزت بخصوص مقابر تيماء رجّحت تأريخ بداية ظهوره في الموقع إلى الألف الثالث قبل الميلاد؛ نظراً إلى العثور عليه في مقابر رجوم

( ) Parr, et al., "Preliminary Survey", Fig. 5, No. 1.

( ) Parr, et al., "Preliminary Survey", Fig. 5, No. 3.

( ) Parr, et al., "Preliminary Survey", Pl. 41, No. 5, from up.

( ) Parr, et al., "Preliminary Survey", P. 238.

( ) Parr, et al., "Preliminary Survey", P. 239.

( ) Parr, "Pottery of the Late", PP. 73 – 89.

( ) " " "

عبد العزيز بن سعود بن جار الله الغزي

صعصع<sup>(٢٧)</sup>.

ونشر وينت وريد كسرة من إناء جاءت من على سطح موقع تيماء القديمة وصفوها بأنها ذات عجينة صفراء ناعمة عليها زخرفة من الخارج باللونين الأسود والأحمر. ويظهر على الحافة شريط يغطي جانبيها، الداخلي والخارجي باللون الأسود<sup>(٢٨)</sup>. ويظهر على هذه الكسرة من الخارج عنصر الشبكة ذات التقسيمات الأفقية. وذكر وينت وريد أن الكسرة قابلة للمقارنة مع كسر من جنوبي الجزيرة العربية يعود تاريخها إلى القرنين السادس والخامس قبل الميلاد، ولكنهم لم يقطعوا بتعاصر ما وجد في تيماء مع ما وجد في جنوبي الجزيرة العربية<sup>(٢٩)</sup>.

ومن موقع تيماء نشر جارت بوند وآخرون عدداً من الكسر الفخارية التي تحمل رسم الشبكة ضيقة التقاسيم، فمنها كسرة ذكروا أنها جاءت من سطح منطقة الرجوم وتقع في النوع ٨ "أ" في تصنيفهم لفخار الموقع. وصفوا ذلك النوع بأنه ذو عجينة صلبة نقية كريمة اللون، وجدر الأواني بين النحيفة والنحيفة جداً، وأشكال الأواني طاسات بجوانب عالية، عليها بطانة صفراء برتقالية أو برتقالية أو كريمة وزخارف باللون الأسود الأرجواني أو البني الغامق<sup>(٣٠)</sup>. وذكروا أن على الكسرة طلاء باللون البرتقالي المائل للبني فوق بطانة من الكريم القاتم<sup>(٣١)</sup>. ونشر جارت بوند وآخرون كسرة أخرى ذكروا أنها جاءت من سطح منطقة الرجوم وأنها تعود إلى النوع ٧ "أ" الذي يتصف حسب وصفهم بأن عجنته صفراء كريمة اللون يخالطها مواد ناعمة كعامل مساعد، ومشوية تحت درجة حرارة عالية، وجدران الأواني رفيعة السمك، وأشكال الأواني زبديات غير عميقة وبقواعد مسطحة، وتظهر على سطوح الأواني تغشية "Wash" رمادية/ كريمة اللون أو بطانة برتقالية بزخارف باللون الأسود أو الأسود

( )

.Winnett and Reed, Ancient Records, P. 185, Fig. 84, No. 7. ( )

.Winnett and Reed, Ancient Records, P. 176. ( )

G. Bawden, et al., "the Archaeological Resources of Ancient Tayma: Preliminary Investigations at Tayma", *Atlat*, Vol. 4 (1400/ 1980), P. 93. ( )

.Bawden, et al., "the Archaeological Resources", Pl. 63, No. 3. ( )

دراسة مقارنة لزخارف زبدية نادرة من مدافن الصناعية في تيماء

المائل إلى البني<sup>(٣٢)</sup>، وذكروا أن الكسرة تحمل رسمة لشبكة ضيقة التقاسيم، تشغل شريط ضيق يظهر على الكسرة من الداخل، وأن عليها طلاء لونه بين الأسود والبني الضارب للحمرة فوق طبقة من اللون البرتقالي الباهت<sup>(٣٣)</sup>. ويميل جارت بوند وآخرون إلى تاريخ هذا النوع بأوائل الألف الأول قبل الميلاد، أي بداية العصر الحديدي في الشرق الأدنى القديم، واقترحوا تاريخاً من القرون الستة الأولى من الألف الأول قبل الميلاد<sup>(٣٤)</sup>.

ووجد محمد بن سمير النجم كسرتين فخاريتين في أحد فجوات الدفن في واحد من مدافن رجوم صعصع في مستوطنة تيماء، إلى جانب العظام والخرز الصدفى ذكر أنهما تماثلان فخار موقع المنطقة الصناعية<sup>(٣٥)</sup>. وصف النجم الكسرة الأولى رقم "٣" في دراسته بأنها جزء من حافة وبدن مصنوعة من عجينة كريمة اللون، متوسطة المسامية، وصلبة، وزخرفت على السطحين الداخلي والخارجي بالطلاء الأسود المائل إلى الحمرة، وصناعتها دولابية، ودرجة الحرق جيدة<sup>(٣٦)</sup>. أما الكسرة الثانية، وهي رقم "٤" في دراسته، فقد وصفها بأنها جزء من طبق ذي عجينة كريمة اللون، ومتوسطة المسامية، زخرفت على السطح الداخلي بمادة ذات لون أسود يميل إلى الأحمر، وصناعتها دولابية، ودرجة الحرق جيدة<sup>(٣٧)</sup>.

ومن موقع قربة يوجد عنصر الشبكة بتقسيمات متوسطة على السطح الخارجي لزبدية سبق أن ذكر وصفها، يظهر العنصر باللونين الأسود والأحمر الغامق<sup>(٣٨)</sup>. ويظهر رسم الشبكة ذو التقسيمات الضيقة والخطوط العريضة

( ) Bawden, et al., "the Archaeological Resources", P. 93.

( ) Bawden, et al., "the Archaeological Resources", Pl. 63, No. 5.

( ) " "

( ) -

( ) .

( ) .

( ) .Parr, et al., "Preliminary Survey", Fig. 16, No. 1.

عبد العزيز بن سعود بن جار الله الغزي

على السطح الخارجي لقطعة أخرى من الموقع ذاته<sup>(٣٩)</sup>. وتظهر الشبكة بتقسيمات ضيقة على طاسة من الداخل تقع في النوع "أ" في دراسة بيتر بار وآخرون الموصوف بأنه ذو عجينة خشنة لونها أحمر باهت أو بني، ولها لب أسود وتشوبها كسر حجارة سوداء أو حمراء اللون، وشوائبه متوسط<sup>(٤٠)</sup>. ويظهر عنصر الشبكة على زبدية جاءت من منطقة الأفران وصفت في تقرير انجراهام وآخرون بأنها ذات عجينة برتقالية فاتحة تخالطها حجارة اردوازية، وعليها بطانة لونها برتقالي يميل إلى الكريمي<sup>(٤١)</sup>، ويظهر عنصر الشبكة في شريط ضيق على السطح الخارجي لزبدية أخرى جاءت من موقع قريّة من منطقة الحقول، وصفت بأنها ذات عجينة برتقالية فاتحة ممزوجة بحبيبات من الهيماتيت الأحمر وعليها بطانة خارجية، ومطلية باللونين الأسود والأحمر<sup>(٤٢)</sup>، وتؤرخ جميع هذه القطع إلى العصر البرونزي المتأخر، أي فترة مدين<sup>(٤٣)</sup>.

ومن موقع الخريبة في بلدة العلا نشر وبنيت ويريد كسرة أنية فخارية ذات عجينة صفراء، خشونتها متوسطة، تظهر عليها من الداخل زخرفة شبكية باللون الأسود<sup>(٤٤)</sup>.

ومن خارج المملكة العربية السعودية عُثر على بعض الكسر في موقع هجر بن حميد في اليمن يظهر عليها عنصر الشبكة. ففي ذلك الموقع وجد كسرة فخارية يظهر عليها عنصر الشبكة بتقسيمات أفقية يبدو أنها تغطي أجزاء من البدن بوضع عمودي من الرأس إلى القاعدة. وصفت الكسرة بأنها جزء من كأس من المستوى "أ" ويعود إلى نمط ١٠٠٢ في دراسة القس فان بيك لفخار ذلك الموقع الناتج عن حفريات بعثة المؤسسة

( ) .Parr, et al., "Preliminary Survey", Fig. 15, No. 5.

( ) .Parr, et al., "Preliminary Survey", Fig. 15, No. 8.

( ) M., Ingraham, et al., "Preliminary Report on a Reconnaissance Survey of the Northwestern Province with a Note on a Brief Survey of the Northern Province", *Atlat*, Vol. 5 (1401/1981), Pl. 78, No. 1.

( ) .Ingraham, et al., "Preliminary Report", Pl. 79, No. 11.

( ) .Ingraham, et al., "Preliminary Report", PP. 71, 74-75.

( ) .Winnett and Reed, *Ancient Records*, P. 185, Fig. 84, No. 5.

دراسة مقارنة لزخارف زبدية نادرة من مدافن الصناعية في تيماء

الأمريكية لدراسة الإنسان في اليمن عام ١٩٥٠م-١٩٥١م<sup>(٤٥)</sup>. ويوجد قطعة عليها رسمة شبكة داخل شريط يبدأ من الوجه الخارجي للحافة تعود إلى النمط ١٠٠٣ في دراسة القس فان بيك نفسها<sup>(٤٦)</sup>، ويؤرخ هذا النمط إلى ما بين نهاية القرن الثامن ونهاية القرن السادس قبل الميلاد<sup>(٤٧)</sup>. وفي الإمارات العربية المتحدة نجد أن عنصر الشبكة يظهر على أنية عثر عليها في قبر في وادي القوير وصفت بأنها ذات عجينة تظهر بلون يميل إلى الوردي في الدخل وإلى الرمادي في الخارج ويخالطها كسر حجارة<sup>(٤٨)</sup>. وعثر على كسرة عليها رسمة الشبكة في مقبرة تقع إلى الشرق من غاليله في إمارة رأس الخيمة<sup>(٤٩)</sup>. ووجد عدد من الكسر على سطوح مواقع الكارّ والشمال وغاليله في إمارة رأس الخيمة أيضاً<sup>(٥٠)</sup>. ومن مستوطنة المويه في إمارة الشارقة نُشرت كسرة وصفت عجنتها بأنها ذات لون برتقالي يشوبها كسر حجارة بيضاء، وعليها بطانة حمراء اللون، ومزخرفة برسمة الشبكة ذات اللون الأسود<sup>(٥١)</sup>. ونشرت البعثة الفرنسية من موقع هيلي (رقم ٨) كسرة أرخت بالآلف الثالث قبل الميلاد يظهر عليها عنصر الشبكة<sup>(٥٢)</sup>. ونشرت البعثة ذاتها كسرة أخرى من

G. Van, Beek, Hajar Bin Humeid: Investigation of Pre-Islamic Site in South Arabia (Baltimore: Johns Hopkins University Press, 1969), P. 259, C.

Beek, Hajar Bin Humeid, P. 193, N, P. 260, Pl. 36, E.

: " "

( : )

C. S., Phillips, Wadi al Qawer, Fashgha 1: the Excavation of a Prehistoric Burial Structure in Ras al-Khaimah, U. A. E., Department of Archaeology, University of Edinburgh Project Paper No. 7, (January, 1987), Issn: 0266-1799, P. 27, Fig. 18, No. 11.

Peter Donaldson, "Prehistoric Tombs of Ras Al- Khaimah", Oriens Antiquus, Vol. 23 (1984), P. 221, Fig. 19, No. 2.

B. de. Cardi, "Further Archaeological Survey", Oriens Antiquus, Vol. 24 (1985), P. 218, Fig. 7, No. 9, Fig. 8, No. 25, Fig. 12, No. 125.

P. Magee, ?, Preliminary Report on the First Season of Excavations at Muweiah, Sharjah Emirates, United Arab Emirates. Prepared for Directorate of Antiquities, Sharjah Archaeological Museum, ?, No. B.

Serge Cleuziou, "French Archaeology Mission 1<sup>st</sup> Campain, December 1976/ February 1977", Archaeology in the United Arab Emirates, Vol. 1 (1977), P. 38, No. 8.

عبد العزيز بن سعود بن جار الله الغزي

موقع قرن بنت سعود أرختها بالعصر الحديدي<sup>(٥٣)</sup>.  
ومن خارج الجزيرة العربية نجد أن عنصر الشبكة بالتقسيمات الضيقة داخل شريط عمودي ضيق يظهر على أوان فخارية عُثِرَ عليها في منطقة المعبد في موقع تمناع "خربة المنيعه" الواقع في جنوب فلسطين والمنسوب إلى فترة مدين، أي القرنين الثالث عشر والثاني عشر قبل الميلاد<sup>(٥٤)</sup>. كما يظهر العنصر نفسه على رقبة أنية من الموقع ذاته بوضع أفقي<sup>(٥٥)</sup>. ويُعدُّ عنصر الشبكة من العناصر الشائعة على فخار مدين الذي حصل عليه روثبرج من حفرياته في موقع تمناع "خربة المنيعه"<sup>(٥٦)</sup>.  
وفي دراسة الباحثة روث أميران "Ruth Amiran" لفخار فلسطين يوجد عدد من الأواني العائدة إلى العصرين، البرونزي والحديدي، تظهر عليها رسمة الشبكة، منها أمفورا وصفت بأنها ذات عجينة صفراء، وعليها زخرفة شبكية باللون الأحمر المائل إلى البني<sup>(٥٧)</sup>، وجرة لها صنبور علوي تعود إلى العصر البرونزي المبكر<sup>(٥٨)</sup>، وصفت عجنتها بأنها صفراء وعليها زخرفة شبكية باللون الأحمر<sup>(٥٩)</sup>. ويوجد في تلك الدراسة عدد من الأمفورات عليها زخرفة الشبكة<sup>(٦٠)</sup>، منها المزخرف بكامله برسمة الشبكة<sup>(٦١)</sup>. وهناك أنية وصفت بأنها أمفورا تظهر بعجينة زهرية وعليها

( ) . Cleuziou, "French Archaeology", P. 42, No. 10.

( ) . B. Rothenberg, Timna (London: Thames and Hudson, 1972), Fig. 47, No. 1.

( ) B. Rothenberg and J. Glass, "the Midianite Pottery", In: John F. A. Sawyer and David J. A. Clines (ed.), Midian, Moab and Edom: the History and Archaeology of Late Bronze and Iron Age Jordan and North-West Arabia, Journal for the Study of the Old Testament Supplement Series, 24, Sheffield (1983), Fig. 5, No. 3.

( ) .Rothenberg and Glass, "the Midianite", Fig. 9, No. C.

( ) R. Amiran, Ancient Pottery of the Holy Land from Its Beginnings in the Neolithic Period to the End of the Iron Age (Israel: Peli Printing Works Ltd, 1969), Pl. 9, No. 20.

( ) .Amiran, Ancient Pottery, P. 41.

( ) .Amiran, Ancient Pottery, PP. 44 – 45, Pl. 9, No. 28.

( ) .Amiran, Ancient Pottery, Photo, Nos. 42-45.

( ) .Amiran, Ancient Pottery, Photo, Nos. 43, 45.

دراسة مقارنة لزخارف زبدية نادرة من مدافن الصناعية في تيماء

زخرفة الشبكة باللون الأحمر<sup>(٦٢)</sup>. ويوجد أنية وصفت بأنها "حق" وعجبتها صفراء عليها زخرفة شبكية باللون الأحمر الغامق<sup>(٦٣)</sup>. ويوجد قذحان توأمان تظهر على كل واحد منهما زخرفة شبكية تكسوه بالكامل باللون البني المصفر مع وجود شريط أفقي يقسم السطح الخارجي لكل واحد إلى جزأين<sup>(٦٤)</sup>. وتظهر رسمة الشبكة على جرة كاملة<sup>(٦٥)</sup>، وعلى أمفورا كاملة أيضاً<sup>(٦٦)</sup>.

واستناداً إلى تلك المقارنات نجد أن عنصر الشبكة من العناصر الزخرفية الشائعة والمنتشرة في مواقع عديدة إلى جانب كونه عنصر يؤرخ إلى أزمنة مختلفة، وله امتداد تاريخي طويل. ومع ذلك يمكن أن يكون هذا العنصر ذو دلالة على قدم استخدامه في موقع تيماء إذ إنه يظهر على أنية واحدة جنباً إلى جنب مع عنصر رقعة الشطرنج الذي يميل تاريخه إلى القدم.

-

سبق أن نشر صبحي أنور رشيد مجموعة فخارية من تيماء كانت متوافرة في إدارة الآثار في الرياض والمتحف الأثري في كلية الآداب بجامعة الملك سعود<sup>(٦٧)</sup>. تظهر في هذه المجموعة قطعتان عليهما رسمة رقعة الشطرنج<sup>(٦٨)</sup>.

ونشر جارت بون وأخرون كسرة جاءت من سطح منطقة الرجوم بموقع تيماء سبق وصفها، تعود إلى النوع "أ:٨"، يظهر عليها عنصر رقعة

( ) .Amiran, Ancient Pottery, P. 50, Pl. 11; P. 51, No. 13.

( ) .Amiran, Ancient Pottery, P. 50, Pl. 11, No. 15.

( ) .Amiran, Ancient Pottery, PP. 50-51, Pl. 11 No. 12.

( ) .Amiran, Ancient Pottery, P. 59, Photo, 53.

( ) .Amiran, Ancient Pottery, PP. 60-61, Pl. 15, No. 14.

( ) - " " ( )

( ) " " ( )

عبد العزيز بن سعود بن جار الله الغزي

الشطرنج إلى جانب عنصر الشبكة ذي التقاسيم الضيقة<sup>(٦٩)</sup>. ويظهر هذا العنصر الزخرفي على عدد من الأواني جاءت من حفريات المقابر في المنطقة الصناعية في تيماء وهي قيد الدراسة والنشر من قبل أحد طلبة الماجستير في قسم الآثار والمتاحف في كلية آداب جامعة الملك سعود. وخارج موقع تيماء لم نعثر في مجموعات الأواني الفخارية المنشورة من مواقع المملكة العربية السعودية على عنصر مشابه لهذا العنصر، إذ يبدو أنه من العناصر الزخرفية القديمة التي بدأت تندثر إبان الألف الثاني قبل الميلاد ربما لتظهر من جديد خلال فترات لاحقة.

وإلى جانب ذلك يُعدُّ عنصر رقعة الشطرنج من العناصر الزخرفية القديمة إذ يظهر على فخار نينوى في بلاد الرافدين بتاريخ يرقى إلى الألف الخامس قبل الميلاد<sup>(٧٠)</sup>، ويظهر على فخار تل حسوثة بتاريخ يماثل تاريخ فخار موقع نينوى المذكور<sup>(٧١)</sup>. ويذكر تقي الدباغ أن عينات التقطت من موقع حسوثة حللت بواسطة كربون ١٤ أعطت واحدة منها نتيجة هي ٤٧٣٧ سنة قبل الميلاد بزيادة ٣٦٠ سنة أو إنقاصها، بينما أعطت عينة أخرى تاريخاً هو ٦٥٧٠ قبل الميلاد بزيادة ١٦٥ سنة أو إنقاصها<sup>(٧٢)</sup>.

يظهر عنصر الأقواس على كسرة آنية فخارية جاءت من سطح منطقة الرجوم في مستوطنة تيماء من النوع "٧: أ" الذي سبق وصفه، وذكّر أن طلاءها بلون أرجواني فوق بطانة خارجية بلون برتقالي. أما السطح الداخلي فطلاؤه باللون الأسود فوق بطانة كريمة اللون<sup>(٧٣)</sup>. ويظهر عنصر الأقواس على كسرة جاءت من مستودع المركب المسور "ج" في المستوطنة ذاتها تعود إلى النوع "٣: ب" في دراسة جارث بون

( ) Bawden, et al., "the Archaeological Resources", Pl. 63, No. 3.

( ) T. ND. Al- Dabbgh "Hassuna Pottery", Pl. VI, No. 102.

( ) Al- Dabbgh, "Hassuna", Pl. VI, No. 102.

( ) Al- Dabbgh, "Hassuna", P. 98.

( ) Bawden, et al., "the Archaeological Resources", Pl. 63, No. 19.

دراسة مقارنة لزخارف زبدية نادرة من مدافن الصناعية في تيماء

وآخرون الذي وصفوه بأنه ذو عجينة حمراء أرجوانية نقية إلى حدّ ما، وصلابته متوسطة، وجدر أوانيه نحيفة، وقواعدها منبعجة، عليها بطانة كريمة اللون أو تغشية أو بطانة حمراء فاتحة، وزخرفته باللون الأحمر أو اللون الأسود<sup>(٧٤)</sup>. ذكروا أن الزخرفة تظهر فوق بطانة أرجوانية تميل إلى القرنفلي<sup>(٧٥)</sup>. وتظهر الأقواس على السطح الخارجي لزبدية عثر عليها انجراهام وآخرون في منطقة الأفران في موقع ثريّة، وصنفوها بأنها ذات فخار رمادي فاتح مع بطانة من اللون الأصفر الشاحب، مطلية باللون الأسود، والعجينة ممزوجة بالأردواز<sup>(٧٦)</sup>.

ويُعدُّ عنصر الأقواس من العناصر الشائعة على فخار مدين المنسوب إلى أواخر العصر البرونزي الذي حصل عليه روثنبرج من حفرياته في موقع تمناع "خربة المنيعه"، ويظهر بنماذج متنوعة، وقد يكسو سطح الإناء بالكامل<sup>(٧٧)</sup>. ونشر روثنبرج العديد من الأواني التي يظهر عليها هذا العنصر<sup>(٧٨)</sup>، منها زبدية جميلة<sup>(٧٩)</sup>.

نشر جارت بون وآخرون كسرة من آنية فخارية من مستودع المركب المسور "ج" في مستوطنة تيماء نسبوها إلى النوع "٧: أ" الذي سبق وصفه في هذه البحث، وذكروا أن طلاءها يظهر باللون الأسود والأحمر على بطانة لونها برتقالي<sup>(٨٠)</sup>. ونشر انجراهام كسرة من موقع ثريّة تظهر عليها المثلثات المتجهة إلى الأسفل، عثر عليها بالقرب من الجدار (ح)، ووصفت بأنها ذات عجينة بنية فاتحة مع بطانة صفراء، مطلية من

( ) .Bawden, et al., "the Archaeological Resources", P. 93.

( ) .Bawden, et al., "the Archaeological Resources", Pl. 63, No. 21.

( ) .Ingraham, et al., "Preliminary Report", Pl. 78, No. 19.

( ) .Rothenberg and Glass, "the Midianite", Fig. 10, H.

( ) .Rothenberg, Timna, Fig. 32, No. 6, Fig. 35.

( ) .Rothenberg and Glass, "the Midianite", Fig. 5, No. 4.

( ) .Bawden, et al., "the Archaeological Resources", Pl. 64, No. 2.

عبد العزيز بن سعود بن جار الله الغزي

الخارج باللون الأحمر المخطط، والعجينة ممزوجة بحبيبات رملية صغيرة<sup>(٨١)</sup>. ويظهر عنصر المثلثات المتجهة إلى الأسفل على الأواني الفخارية المؤرخة إلى فترة مدين<sup>(٨٢)</sup>، وعلى فخار مدين الذي حصل عليه روثنبرج من حفرياته في موقع تمناع "خربة المنبعة"<sup>(٨٣)</sup>. ويبدو أن عنصر المثلثات المتجهة إلى الأسفل عنصر زخرفي قديم إذ يظهر على أوان فخارية عُثر عليها في موقع تل حسونة في وادي الرافدين وأرخت إلى الألف السادس قبل الميلاد<sup>(٨٤)</sup>.

نشر جارث بودن وآخرون جزءاً من قارورة جاء من سطح منطقة الرجوم في تيماء ذكروا أنه من النوع "١" الذي وصفوا عجنته بأنها صلبة، ولونها زهري فاتح، بمواد مضافة ذات حجم متوسط وناعم، ولها جدر متوسطة السماكة ونحيفة، وأشكال الجرار بحواف مثنية إلى الخارج بحدّة، وقواعد مسطحة، وأغلبه مبطّن أو مغطى بلون غامق، وزخرفته توجد بكميات قليلة<sup>(٨٥)</sup>. وذكروا أن زخرفتها باللون الأسود فوق بطانة صفراء برتقالية باهتة<sup>(٨٦)</sup>. ويظهر عنصر المثلثات المتجهة إلى الأعلى على فخار مدين الذي حصل عليه روثنبرج من حفرياته في موقع تمناع<sup>(٨٧)</sup>.

يظهر عنصر المثلثات المفرغة، أي أن المثلث يظهر بلون سطح

( ) .Ingraham, et al., "Preliminary Report", Pl. 79, No. 16.

( ) .Rothenberg and Glass, "the Midianite", Fig. 4, No. 1, Fig. 5, Nos. 1, 8.

( ) .Rothenberg and Glass, "the Midianite", Fig. 10, E.

( ) .Al- Dabbagh, "Hassuna", Pl. V, No. 88, Pl. VI, Nos. 90-91.

( ) .Bawden, et al., "the Archaeological Resources", P. 93.

( ) .Bawden, et al., "the Archaeological Resources", Pl. 65, No. 12.

( ) .Rothenberg and Glass, "the Midianite", Fig. 10, E, Fig. 4, No. 1, Fig. 5, Nos. 1, 8.

دراسة مقارنة لزخارف زبدية نادرة من مدافن الصناعية في تيماء

الأناء، على السطح الخارجي لقطعة نشرها بار وآخرون من موقع قريّة وصفت بأنها ذات عجينة متوسطة الخشونة لونها أحمر يميل إلى الوردي ويشوبها كسر حجارة كبيرة وقاسية، عليها زخرفة من الخارج متأكلة باللونين الأحمر الفاتح والأسود على سطح أصفر باهت<sup>(٨٨)</sup>. وتظهر على قطعة أخرى نشرت من الموقع نفسه وصفت بأن عجنتها خشنة تشوبها كسر الحجارة، ولون سطحها الداخلي برتقالي/ بني، وعلى الوجه الخارجي زخارف باللون الرمادي/ البني<sup>(٨٩)</sup>. ويوجد قطعة مصورة تظهر عليها المثلاث المفرغة المتداخلة<sup>(٩٠)</sup>. وتؤرخ جميع القطع إلى فترة مدين.

يظهر عنصر المثلاث المتلاقية أفقياً على الأواني الفخارية القديمة، إذ عثر عليه على أوان جاءت من مقابر جنوب الظهران مؤرخة بنهاية الألف الثالث وبداية الألف الثاني قبل الميلاد<sup>(٩١)</sup>. كما عثر عليه في مستوطنة تيماء في موقع المنطقة الصناعية، ونُشر منه طاسة عليها عنصر المثلاث المتلاقية أفقياً وتفصلها شبكة عمودية<sup>(٩٢)</sup>. ويكثر عنصر المثلاث المتلاقية أفقياً على فخار الفترات القديمة في بلاد فارس، فيظهر على فخار موقع سيالك بتاريخ يرقى إلى الألف الخامس قبل الميلاد<sup>(٩٣)</sup>. ووجد في مواقع تعود إلى فترتي حلف وسامراء بتاريخ يرقى إلى الألف الخامس قبل الميلاد<sup>(٩٤)</sup>. ويظهر أيضاً على أوان فخارية تؤرخ إلى فترة العبيد في بلاد

( ) Parr, et al., "Preliminary Survey", Fig. 15, No. 9.

( ) Parr, et al., "Preliminary Survey", Fig. 16, No. 9.

( ) Parr, et al., "Preliminary Survey", Pl. 42, No. 5 from up.

( ) Juris Zarins, et al., "Excavations at Dhahran South – the Tumuli Field (208 – 92) 1403/ 1983; a Preliminary Report", *Atlat*, Vol. 8 (1404 – 1984), Pl. 41, No. 16, Pl. 42, No. 7.

( ) " " ( )

( ) D. E., McCown, *the Comparative Stratigraphy of Early Eran* (Chicago: the University Press, 1957), Fig. 7, No. 16.

( ) .McCown, *the Comparative*, Fig. 11, Nos. 70-71, 73, 87, Fig. 12, Nos. 68, 86.

عبد العزيز بن سعود بن جار الله الغزي

فارس<sup>(٩٥)</sup>. كما يظهر عنصر المثلثات المتلاقية أفقياً على أوان جاءت من موقع حسونة في بلاد الرافدين<sup>(٩٦)</sup>، وعلى أوان تعود إلى فجر السلالات في البلاد ذاتها<sup>(٩٧)</sup>، وأوان تعود إلى العصرين: الحجري الحديث والنحاسي في بلاد الشام.

يتبين من مقارنة العناصر الزخرفية على الزبدية موضوع هذا المقال أن هناك انتشاراً ثقافياً مشتركاً بين الأجزاء الشمالية من المملكة العربية السعودية بدءاً من الخليج العربي، وحتى البحر الأحمر وإلى جنوبي فلسطين هذا من ناحية، ويتضح من الناحية الأخرى وجود صلة حضارية بين بلاد فارس وبلاد الرافدين وشمال الجزيرة العربية؛ نتيجة لاتصال مباشر. ويتبين ما ذكرت من وجود مشابهاً للعناصر الزخرفية في مواقع الأجزاء المذكورة في الوقت الذي تقل فيه المشابهاً في الأجزاء الجنوبية للجزيرة العربية ابتداءً من وادي الدواسر في الوسط وحتى البحر العربي في الجنوب.

ويتبين من حيث الزمن أن للعناصر الزخرفية على هذه الزبدية جذوراً تمتد إلى الوراء حتى الألف الخامس قبل الميلاد، فنجد أن عنصر المثلثات المتقابلة أفقياً من العناصر السائدة خلال فترة العبيد، كما يتضح من الدراسة المقارنة التي أجراها مـكـوان (McCown) للتسلسل الطبقي المقارن لإيران القديمة معتمداً على دراسة العناصر الزخرفية على الأوان الفخارية التي جاءت من تسلسل طبقي في مواقع عدة<sup>(٩٨)</sup>، كما يظهر العنصر أيضاً على فخار فترة العبيد في جنوب بلاد الرافدين<sup>(٩٩)</sup>. ونلاحظ

( ) .McCown, the Comparative, Fig. 13, Nos. 113, 136-137.

( ) .Al- Dabbagh, "Hassuna Pottery", Pl. IX, No. 166.

( ) J. Moon and Michael Roaf, "the Pottery from tell Madhhur", Sumer, Vol. XLIII, No. 1 – 2 (1984), Fig. 15, Nos. 2-3, 6.

( ) .McCown, the Comparative Stratigraphy.

( ) Bader N. O., et al., "Soviet Expedition Surveys in the Sinjar Valley", Sumer, Vol. XXXVII, No. 1 – 2, (1981), Pl. XVI, No. 2.

دراسة مقارنة لزخارف زبدية نادرة من مدافن الصناعية في تيماء

أن عنصر المثلثات المتلاقية عمودياً يظهر على أوان جاءت من موقع هيلي في الإمارات العربية المتحدة تؤرخ بالألف الثالث قبل الميلاد<sup>(١٠٠)</sup>. وفي شرقي المملكة العربية السعودية نجد يظهر على أوان وجدت في مدافن جنوب الظهران التي تؤرخ إلى نهاية الألف الثالث وبداية الألف الثاني قبل الميلاد<sup>(١٠١)</sup>. وفي شمال غربي المملكة نجد هذا العنصر على الأواني الفخارية من موقع ثرية بتاريخ يرقى إلى منتصف الألف الثاني قبل الميلاد<sup>(١٠٢)</sup>. ونلاحظ من الجانب الآخر أن ظهور هذا العنصر على الأواني الفخارية المؤرخة إلى نهاية الألف الثاني قبل الميلاد وما تلاه من عصور يكاد يكون معدوماً كما يظهر من دراسة كرتس لرسن للأواني الفخارية التي عثرت عليها البعثة الدانمركية خلال تنقيباتها في قلعة البحرين في دولة البحرين والتي تشمل أوان فخارية تؤرخ لفترات مختلفة تمتد من نهاية الألف الثالث وحتى العصر الإسلامي<sup>(١٠٣)</sup>، ومن الأوان الفخارية التي عثرت عليها في موقع "الدفى" في شرقي المملكة العربية السعودية، والتي درس منها فؤاد بن حسين العامر في أطروحته لدرجة الماجستير ما يزيد على ألف وثلاثمائة كسرة ليس بينها إلا القليل من الكسر المزخرفة بالألوان بعناصر زخرفية بسيطة أغلبها خطوط أفقية<sup>(١٠٤)</sup>، ومن مجموعة الأواني التي عثرت عليها في موقع تاج في شرقي المملكة العربية السعودية والمؤرخ إلى ما بين القرن الثالث قبل الميلاد

( ) - " - ( ) -

Juris Zarins, "Excavations at Dhahran South- the Tumuli Field (208-92) 1403/1993: a Preliminary Report", *Atlat*, Vol. 8, (1984/ 1404), Pl. 41, No. 16, Pl. 42, No. 7.

J. Dayton, "the Midianite and Edomite Pottery", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies*, Vol. 2 (1972), Pl. II, No. 4.

Curtis E. Larsen, *Life and Land Use on the Bahrain Islands* (Chicago, the University of Chicago Press, 1983), Fig. 39, 42 – 54, 56 – 62.

( ) : ( ) / ( ) /

( / ) /

عبد العزيز بن سعود بن جار الله الغزي

والقرن الثالث الميلادي<sup>(١٠٥)</sup>، ومن مجموعة الأواني الفخارية التي عثر عليها في موقع الفاو المؤرخة إلى ما بين القرن الثاني قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي<sup>(١٠٦)</sup>.

وينفس العمق الزمني يظهر عنصر الأقواس حيث نجده على فخار فترة العبيد في شرقي المملكة العربية السعودية<sup>(١٠٧)</sup>، وعلى الأواني العائدة إلى العصر البرونزي في فلسطين كما مر معنا في المقارنات<sup>(١٠٨)</sup>، ولذا فهو عنصر يميل تاريخه إلى القدم.

أما عنصر رقعة الشطرنج فهو من العناصر الزخرفية قليلة الظهور، ويغلب ظهوره على الأواني الفخارية القديمة<sup>(١٠٩)</sup>. ويقتصر ظهوره في المملكة العربية السعودية على الأواني الفخارية التي وجدت في المواقع الأثرية في واحة تيماء.

وبالنسبة إلى المقارنات التي تمت للعناصر الزخرفية مع عناصر تظهر على أوان فخارية من مواقع داخل تيماء نجد أن التأريخ يتراوح بين الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد، حيث وجدت العناصر الزخرفية على أوان عثر عليها في مقابر رجوم صعصع التي تؤرخ إلى الألف الثالث قبل الميلاد<sup>(١١٠)</sup>، وأوان عثر عليها في موقع مستوطنة تيماء القديمة بتاريخ من أواخر الألف الثاني وبداية الألف الأول قبل الميلاد<sup>(١١١)</sup>، وأوان عثر عليها في مقابر المنطقة الصناعية التي تشير نتائج كربون ١٤ إلى إمكانية

D. T., Potts, "Northeastern Arabia from the Seleucids to the Earliest Caliphs", Expedition, Vol. 26, ( )  
No. 3, 1984, 25-26.

" " ( )

( / : )

Al-Masry, Prehistory in Northeastern, Fig. 22, Fig. 50, No. 3, Fig. 55, No. 5, Fig. 60, No. 2, Fig. 90, ( )  
No. 1.

.See Notes Nos. 64-66. ( )

Beatrice de Cardi, Archaeological Surveys In Baluchistan, 1948 and 1957 (London: Institute of ( )  
Archaeology, 1984), Occasional Publication No. 8, Fig. 10, No. 4, Fig. 19, No. 4.

( )

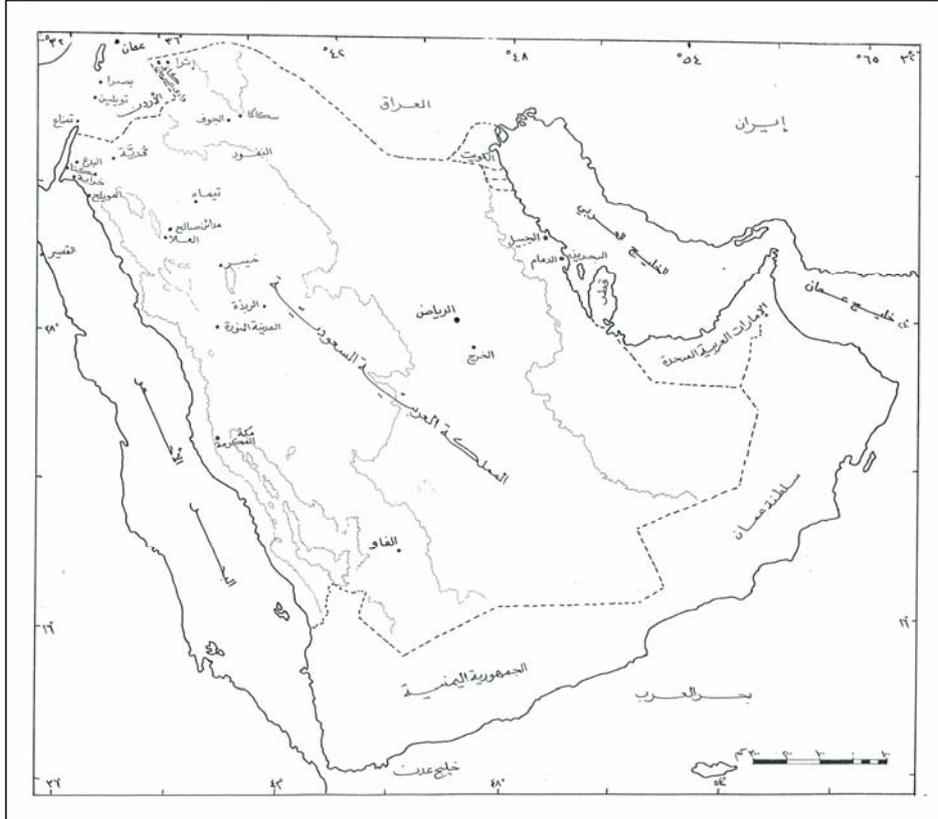
" " ( )

دراسة مقارنة لزخارف زبدية نادرة من مدافن الصناعية في تيماء

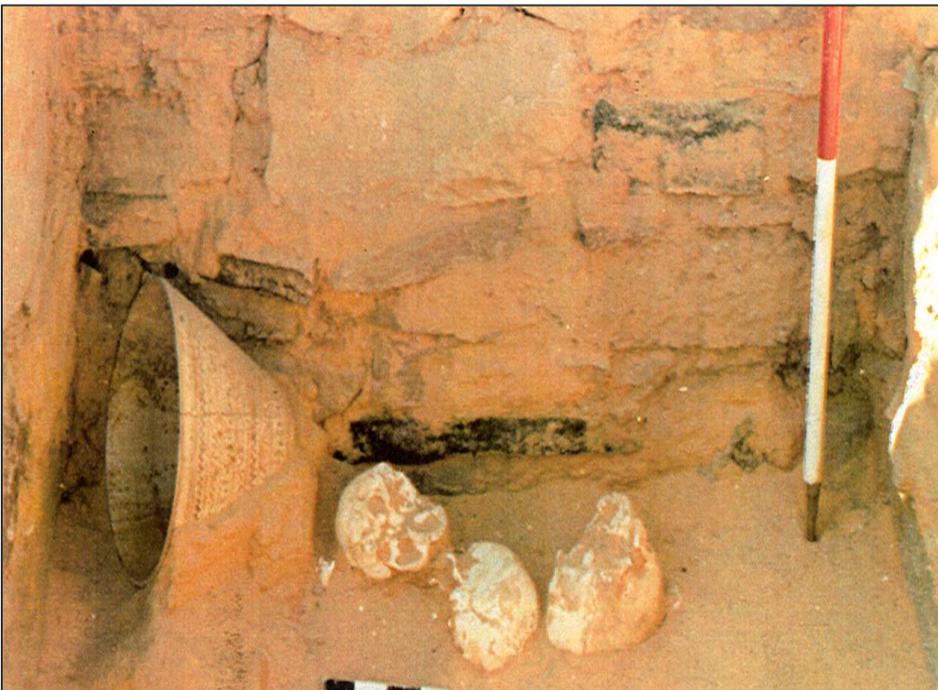
تأريخها إلى منتصف الألف الثاني قبل الميلاد<sup>(١١٣)</sup>.  
وتوحي استمرارية العناصر الزخرفية باستمرارية الاتصال  
الحضاري والتجاري بين أجزاء الجزيرة العربية الشمالية والأقطار  
الواقعة إلى الشرق والشمال الشرقي عنها.  
واستناداً إلى ما مرّ معنا من مقارنات، اعتقد أن زخارف هذه الزبدية  
ترجح أن تؤرخ مقابر المنطقة الصناعية في تيماء التي وجدت الزبدية في  
أحدها إلى الألف الثالث قبل الميلاد، وبخاصة أنماط المقابر المماثلة لنمط  
المقبرة التي عُثِر على الزبدية فيها. والزمن المشار إليه هو الزمن الذي إليه  
تؤرخ مقابر رجوم صعصع في تيماء، وعليه يتضح أن هناك تعاصراً زمنياً  
بين مستوطنة تيماء القديمة ومقابر المنطقة الصناعية ومقابر رجوم صعصع.

عبد العزيز بن سعود بن جار الله الغزي

( )



( )



دراسة مقارنة لـزخارف زبدية نادرة من مدافن الصناعية في تيماء

/ " "

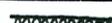
( )



عبد العزيز بن سعود بن جار الله الغزي

( )

العنصر الزخرفي

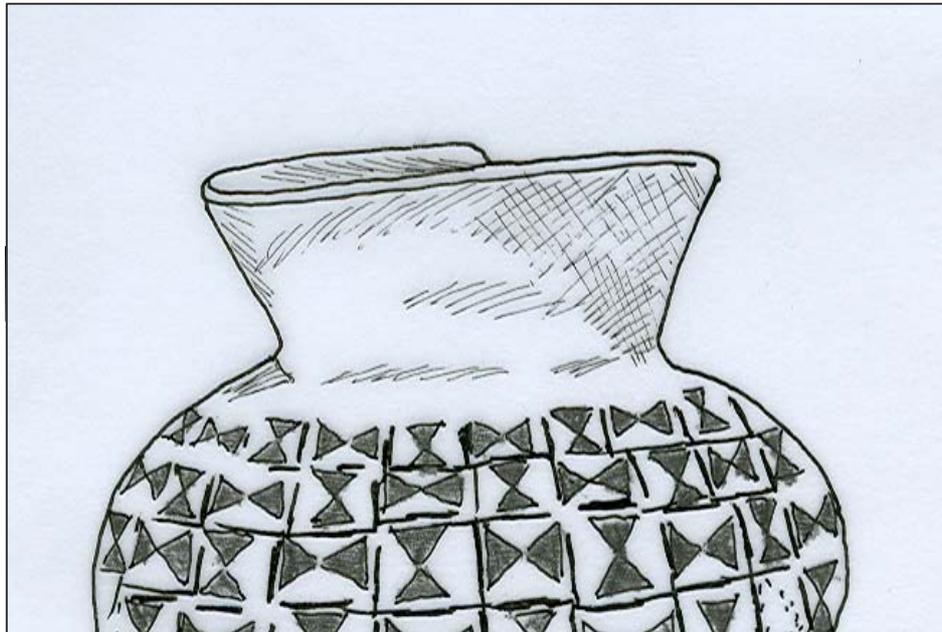
الرقم	الداخلي	الخارجي
١		
٢		
٣		
٤		
٥		
٦		
٧		
٨		
٩		
١٠		
١١		
١٢		
١٣		
١٤		
١٥		
١٦		
١٧		

دراسة مقارنة لرخارف زبدية نادرة من مدافن الصناعية في تيماء

( )



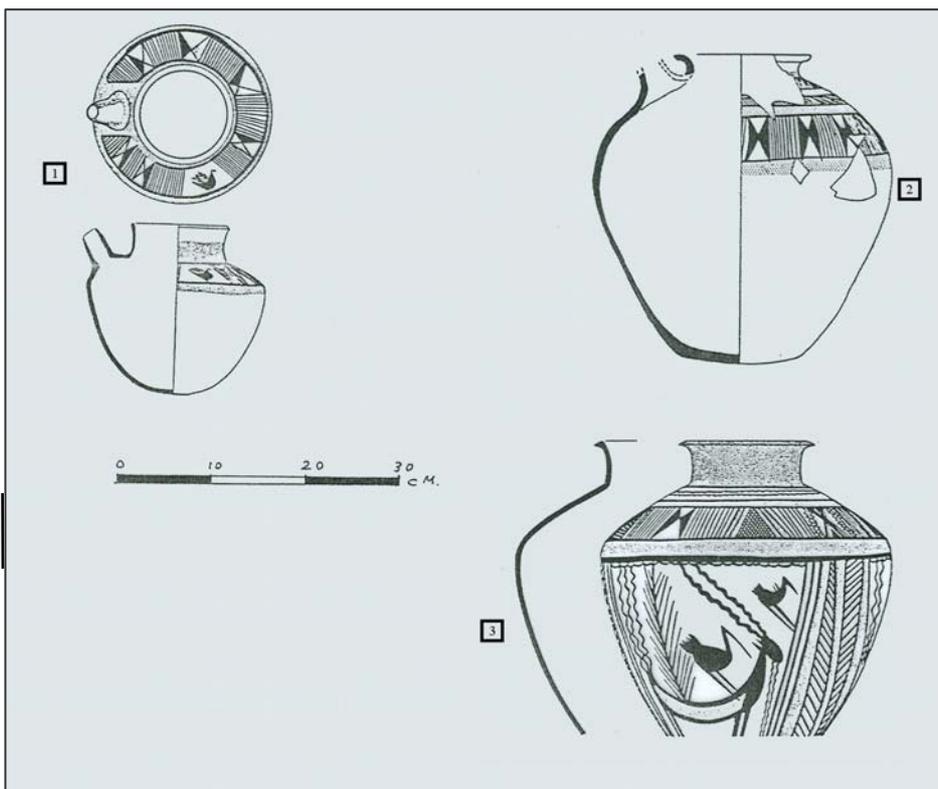
( )



عبد العزيز بن سعود بن جار الله الغزي

After Vader N. O., et al., "Soviet Expeditions", Pl. XIV, No 2.  
Ubaid Pottery from Yarim Tepe III

( )



دراسة مقارنة لرخارف زبدية نادرة من مدافن الصناعية في تيماء

After Moon and Roaf, "the Pottery", P. 140, Fig 15, Nos. 2, 3, 6.  
Painted Early Dynastic 1 Pottery from Tell Madhhur

**A Comparative Study of Decorative elements of a Unique  
bowl from al-Sanaiyah Tombs in Tayma**

**Abdulaziz S. J. Al-Ghazzi**

*Associate professor, Department of Archaeology and Museology, colleges of arts  
(Received 13/9/1425H; accepted for publication 11/1/1426H)*

**Abstract.** This article deals with decorative elements appear on the outside surface of a unique bowl excavated in the site of Snaah in Tayma in 1408/1988. The decorative elements dealt with by characterizing and classifying them and drawing parallels for them from different sites in Saudi Arabia, the Arabian Peninsula and the near by countries. As a result the article introduces a new information as to the spatial distribution of the decorative elements, dating, and the dating of the related site.